تفسير الآيات (135-136)

(135) {وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.

🔷 اذكري قصة نزول هذه الآية الكريمة؟

عن ابن عباس رضي الله عنهما يروي لنا سبب النزول، قال: [قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صُورِيَّا الْأَعْوَرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: مَا الْهُدَى إِلَّا مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَاتَّبِعْنَا يَا مُحَمَّدُ تَهْتَدِ، وَقَالَتْ النَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عزّ وجل : (وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُواْ ...)] الآية الكريمة.

يالَغرور اليهود المقرف ! يكتبون التّوراةَ التي ضاعت ألواحها منهم بعد زمن موسى عليه السلام بثمانمئة سنة ثم يأتونَ لنبيٍّ عرفوا صدقَهُ و انطبقت كلُّ علامات الرّسولِ الخاتَمِ عليه, ثم يجادلونه بهذه الطريقة!

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

و قالت اليهود للنبي ﷺ و للمسلمين :اتركوا دينكم و اتبعوا ديننا تهتدوا و تُصيبوا طريق الحقّ , و قالت النصارى مثل ذلك ،فقل لهم يا محمد : ليس الهدى في اتِّباعِ ملَّتِكم بل الحق أن نتَّبِعَ مِلَّةَ إبراهيم حنيفًا و ما كان من المشركين، فاتبعوا أنتم يا معشر أهلِ الكتاب ما اتبعناه لتكونوا حقًا مُتَّبِعين ملَّةِ إبراهيم الذين تُجْمِعون على صِحَّةِ دينه .

🔷 **ما معنى حنيفًا؟**

لها معنيين :

1. **الاستقامة**؛ من الحنف فالحنيف هو المستقيم على شرع الله .
2. أو **المَيْل** فالحنيف هو المائل عن الدين الباطل إلى الدين الحق.

🔷 **هل هناك تضاد بين المعنيين؟**

لا ولكنها لغة العرب كالبحر.

(136) {قُولُواْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

قولوا أيها المؤمنون لأولئك اليهود الذين يزعمون أن الهداية في اتباع ملَّتِهم و للنصارى, قولوا لهم :ليستِ الهداية في اتباعِ ملتِكم فقد دخلها الشِّرك و التّحريف و إنّما الهداية في أن نُصَدِّقَ بالله و بالقرآنِ الذي أنزلَهُ الله إلينا، وما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أُنزل إلى إبراهيم و إسحاق و يعقوب و الأسباط، و بالتوارةِ التي أنزَلَها اللّه على موسى، و بالإنجيلِ الذي أنزلَهُ اللّه على عيسى عليهم أفضلُ الصّلاة و أزكى السَّلام ،و نحن في تصديقنا بالأنبياء نؤمن بالكتب السماويّة التي نزلت عليهم إيمانًا إجماليًّا و لا نفرق بين أحدٍ من رسلِ اللّه فلا نُؤمن ببعض و نكفرُ ببعض كما فعلتم أنتم، و نحن للّه مسلمون خاضعونَ بالطّاعة مُذعنون له بالعبوديّة.

🔷 **ما دلالة اضافة (من ربهم) في قوله تعالى: {وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ}؟**

ليُشير إلى كمالِ ربوبيّتِهِ تعالى فأنزل الكتب و أرسل الرسل فليس من الربوبيّةِ أن يترُكَ عبادهُ هَمَلًا .

🔷 **استخرجي من الآية الكريمة ما دل على القرآن و السُّنّة؟**

(وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا).

🔷 **استخرجي من الآية الكريمة ما دل على أنواع التوحيد الثلاثة؟**

1. توحيد الألوهية: (آمنا باللّه).
2. توحيد الربوبية: (وما أوتيَ النبيون من ربهم).
3. توحيد الأسماء و الصفات: وارد ضمن قوله تعالى: (وما أنزل إلينا).

🔷 **اذكري أركان الإيمان الواردة في الآية الكريمة؟**

الإيمان باللّه، والإيمان بالرسل، و الإيمان بالكتب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner